الدراما السورية تودع باب الحارة وتستقبل اهل الراية

ككل عام، تقدّم الدراما السورية تشكيلة مميّزة ومتنوّعة من الأعمال الدرامية التي تنتقى لتناسب تنوّع المشاهد العربي في كل مكان. وفي ما يلي استعراض لأهم ما أنتجته الدراما السورية هذا الموسم.

"باب الحارة خمسة"

في هذا العام قام المخرج مؤمن الملا بإخراج الجزء الخامس والأخير من العمل بتكليف من شقيقه بسام الملا المنشغل بالاستعداد لعمل فني آخر. وأكّد مؤمن الملا أن الجزء الجديد سيكون أكثر تشويقاً في تطوّر أحداثه من الجزأين السابقين الثالث والرابع اللذين يتراجع فيهما العمل عن جزأيه السابقين. وفي ما يتعلّق بعودة أبو عصام وأبو شهاب للعمل والتي سادت شائعات بخصوصها، فإن الجزء الجديد لن يضمّ أياً من الفنانين اللذين غابا في الجزء الرابع .

أهل الراية

كان مسلسل «أهل الراية» في جزئه الأول من أكثر الأعمال البيئية منافسة لمسلسل «باب الحارة» واستطاع أن يستقطب جماهيرية كبيرة. وكان من المفترض أن يقدّم جزؤه الثاني الموسم الماضي، ولكن الشركة المنتجة للعمل «سوريا الدولية» قرّرت تأجيله للموسم الحالي لأسباب إنتاجية ولعدم وجود بديل لبطله النجم جمال سليمان الذي رأى عدم جدوى إنتاج جزء ثان للعمل كونه استنفد أغراضه الدرامية في الجزء الأول. فتقرّر تأجيله ليتم إنتاجه هذا الموسم وليقوم ببطولة العمل النجم عباس النوري الذي حلّ محل جمال سليمان بطل العمل السابق. وقد تمّ تغيير مخرجه علاء الدين كوكش بالمخرج الشاب سيف سبيعي الذي أخرج عدّة أعمال بيئية مشابهة وقد قررت جهة الانتاج ان يكون المسلسل باجزاء عدة اسوة بـ "باب الحارة"

كليوباترا

"كليوباترا" هو مشروع المخرج وائل رمضان منذ عدّة سنوات. وقد تحقّق حلمه هذا العام في إخراج مسلسل ضخم يتحدّث عن هذه الملكة المهمة التي ستجسّد دورها في العمل الفنانة سلاف فواخرجي. وقد بلغت تكلفة العمل كما علمت «سيدتي» قرابة الأربعة ملايين دولار، وهو من إنتاج شركة «عرب سكرين» والتلفزيون المصري. وسيعرض على الفضائية المصرية و«روتانا خليجية».

القعقاع بن عمرو

يعتبر مسلسل «القعقاع بن عمرو» من أكثر الأعمال التلفزيونية تكلفة وإنتاجاً على مرّ تاريخ الدراما العربية. فقد وصلت تكلفته الإنتاجية قرابة التسعة ملايين دولار. واستغرق تصويره قرابة عامين حيث صوّر في كل من سوريا والمغرب. وهو عمل تاريخي بامتياز قاد عملية إخراجه الشاب المثنى صبح ومن إنتاج شركة «سوريا الدولية».

أبو خليل القباني

يعيد مسلسل «أبو خليل القباني» الحديث عن سيرة مؤسس المسرح في سوريا جد الشاعر الراحل نزار قباني الذي تعب كثيراً كحفيده نزار في مواجهة مجتمع يرفض التطوّر والفن. «أبو خليل القباني» من تأليف الروائي السوري المعروف خيري الذهبي وإخراج إيناس حقي وسيعرض العمل في رمضان عبر قنوات فضائية منها «أوربت»، وهو مسلسل سيرة اجتماعية تاريخية يتحدّث عن مسيرة الشيخ أحمد أبو خليل القباني منذ نعومة أظفاره وحتى نهاية مسيرته الفنية في الفترة الممتدّة بين أواسط القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين في دمشق وحلب ومصر بكل تفاصيل حياته وظروف عصره السياسية والإجتماعية.

أسعد الوراق

هو إعادة صياغة لذلك المسلسل الذي أنتج منذ أربعة عقود تقريباً والذي كان بشكل سباعية أخرجه حينها علاء الدين كوكش، وقام ببطولته هاني الروماني ولقي إقبالاً كبيراً في تلك الفترة. ولكن، هذه المرّة سيقدّم أسعد الوراق بصياغة جديدة ومعاصرة وبطريقة المخرجة المتألقة رشا شربتجي وعلى مدى ثلاثين حلقة. وهو من إنتاج شركة «عاج للإنتاج الفني» ولصالح قناة دبي الفضائية ومن بطولة تيم حسن وسلافة معمار وأمل عرفة ومنى واصف وهاني الروماني وطلحت حمدي ومكسيم خليل وديمة بيّاعة وآخرون.

ام بي سي نت

دوار يصيب المشاهد بسبب مسلسلات رمضان

حفنة من المسلسلات الرمضانية السورية والمصرية والخليجية انهالت دفعة واحدة على الصائم الكريم بهدف الترويح عنه ومساعدته على تخطي الوقت الصعب في هذا الصيف القاسي... إلا أن القيظ والصيف لم يصيبا الصائم بدوار بقدر ما أصابه الدوار جراء كثرة المسلسلات وتعددها وتوزيعها على عشرات القنوات.

أبرز هذه المسلسلات "زهرة وأزواجها الخمسة" من بطولة غادة عبد الرازق، وهو يتناول قصة زهرة الصبية التي يتهافت عليها الرجال الكبار والصغار برغم أنها من وجهة نظر المشاهد فتاة عادية ليست فتية جداً مما يعيد الى أذهاننا فوراً صورة هي النقيض بعينها تتمثل بمشكلة العنوسة التي يعاني منها المجتمع المصري محاولاً إيجاد حل لها قبل ان تتفاقم أكثر. فزهرة لديها ٥ عرسان في حين أن الفتاة المصرية بالكاد تجد نصف عريس! كما نتساءل عن سر اختيار الممثلة غادة عبد الرازق لهذا الدور دون غيرها من الفنانات الأصغر سناً ضاربين عرض الحائط واقع ان لـ غادة ابنة العشرين من العمر. وبالحديث عن العمر، تبدو مستغربة عودة الفنان القدير حسن يوسف الى هذا المسلسل ليطل علينا بدور أقل ما يقال فيه أنه لا يتناسب مع حجمه الفني ولا يستحق قطع مسيرته الدينية التي انتهجها منذ زمن وترك الفن لأجلها.

مسلسل "ذاكرة الجسد" كان الأجدر به أن يبقى في الذاكرة كقصة على ورق أخذت حقها من النجاح بدل أن يتحول الى مسلسل راوحت أحداثه مكانها وجعلت المشاهد مع كل حلقة جديدة يحس كما لو أنه شاهد هذه الحلقة بالأمس بما تحمله من تكرار، وحوارات متشابهة ورتيبة. ولم يستطع جمال سليمان بقيمته الفنية الكبيرة أن يغطي الفراغ الكبير الذي أحدثه غياب بطلة لها وزنها وحضورها الفعّال لهذا الدور الذي يحتاج الى جهد مضاعف ليتجسد تلفزيونياً بعدما وصل الى قمة نجاحه قصصياً، وهي القدرة التي ما زالت ضعيفة لدى أمل بشوشة إن لم تكن معدومة، والتي تجعل منها غير مؤهلة لدور بطولي بهذه المقاييس...

يسرا التي أصبحت طبقاً رئيسياً في شهر رمضان المبارك منذ أكثر من خمس سنوات تطل علينا بمسلسل بـ "الشمع الأحمر" الذي هو مبتكر وجديد على الساحة المصرية إنما هو في الحقيقة مقتطفات من مجموعة من المسلسلات الأجنبية التي تتناول سلسلة من الجرائم الوحشية التي "تسد نفس" الصائم حتى بعد موعد الإفطار نظراً لتناوله مواضيع الجثث والمشرحة والأجساد المقطعة والمشوهة... مما يدفعنا الى التساؤل لماذا ينبغي عرض هذا المسلسل في رمضان بالذات؟

ولا يفوتنا الحديث عن مسلسل "عايزة أتجوز" الذي يطرح مشكلة العصر وهي العنوسة إنما بطريقة السخرية المبالغ فيها فتظهر فيه الفنانة هند صبري متكلفة ومتصنعة وبعيدة عن العفوية التي عودتنا عليها.. على أمل أن لا تكون نهاية المسلسل نهاية مصرية تقليدية بامتياز فتتزوج البطلة بفتى أحلامها الذي يتواجد فجأة والذي يحمل مواصفات لا تتوافر إلا في رجال على الكوكب الآخر.

ووسط هذا الكم من المسلسلات تأتي المسلسلات السورية لتحثنا على الإعتراف بالمسافات الشاسعة التي قطعتها مقارنة بغيرها من المسلسلات. فيفرض مسلسل "ما ملكت إيمانكم" وجوده المميز بما يطرحه من قضايا يرفض المجتمع العربي مجرد الحديث عنها فكيف بالأحرى الإعتراف بوجودها وتسليط الضوء عليها بطريقة لائقة محاولاً إيجاد الحلول لها.

"ما ملكت إيمانكم" يطرح كل "التابوهات" أمام المرء ويستفز المشاهد بجرأته التي تصدم من جهة وتدعوه من جهة اخرى الى احترام مسلسل لا يستخف بعقول المشاهد بل ينقل له الواقع بصدق سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

العربية نت

٥٠ مليون دولار تكلفة الدراما الرمضانية بسورية

دمشق/ د.ب.أ

يستفيق المشهد الدرامي السوري خاصة والعربي عموما مع كل إطلالة لشهر رمضان الكريم على إنتاج نوعي وكمي يفوق قدرة المشاهدين على الإحاطة بكل ما تقدمه الفضائيات العربية لاسيما منها "مجموعة الكبار" التي تستقطب أوسع شرائح اجتماعية في العالم العربي، بحيث يبدو تأثيرها تاليا عندما تتحول المسلسلات التي تعرضها إلي حلقات مناقشة بين الناس في البيت و العمل و الأماكن العامة وهذا يطال بطبيعة الحال ما تقدمه هذه المسلسلات من أفكار ومعالجة للقيم و الآراء التي تبدأ من العمق التاريخي وصولا إلى أدق تفاصيل الحياة اليومية الواقعية بكل تنوعاتها العامة والخاصة .

يقول مدير لجنة صناعة السينما و التلفزيون في سوريا رجل الأعمال المعروف عماد الرفاعي لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ): "إن الدراما التي أنتجت في سوريا قد بيعت بمعظمها وكما يرى الجميع فان انتشارها بات كبيرا ولم تعد اللهجة الشامية عائقا أمام انتشارها في كل مكان حول العالم العربي ، فقد تم إنتاج أربعة أعمال خاصة بالبيئة الشامية و عملين تاريخيين إسلاميين هما القعقاع ورايات الحق و٢١ مسلسلا يمكن إدراجها ضمن ما يعرف بالدراما الواقعية على تنوعاتها أي أن الحصيلة ٢٧ عملا "

ويضيف الرفاعي و الذي يعرف هنا في سوريا بأحد ابرز الداعمين لصناعة الدراما و السينما ولأهل الفن ان ٢٧ مسلسلا بلغت تكاليف إنتاجها حوالي ٥٠ مليون دولار، وقد وفرت فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لقرابة ٢٥ ألف شخص.

أما النجم السوري باسم ياخور الذي شارك في عدد من الأعمال الرمضانية لهذه السنة، فقال لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) أن الدراما السورية حققت حضورا لافتا واحتوت أعمالها معالجة لكل الموضوعات التاريخية و الاجتماعية و السياسية و الدينية وخاضت في كل التحديات ، وهذا لم يكن ليحدث لولا وجود بيئة حاضنة لهذه الأعمال و المسلسلات المتنوعة والتي باتت حاضرة لدى كل المشاهدين في العالم العربي .

بينما أكد المخرج السوري نجدت أنزور لوكالة الأنباء الألمانية أن"دراما رمضان للعام ٢٠١٠ كانت متميزة بالتنوع والجرأة ، نعم لدينا المزيد من الوقت و الحاجة إلى زيادة جرعة نسبة أوكسجين الحرية و الجرأة فيها إلا ان

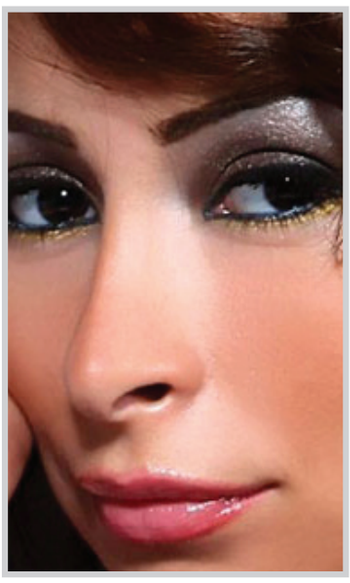

يتعرض لها عالمنا العربي، أرى أنها ضرورية لمجتمعاتنا العربية كأن نحارب التطرف، كذلك التطرق إلى وضع المرأة، وحال الفقر المتزايد من حولنا ، والفوضى والتي أصبحت حالة عامة لا بل أنها أصبحت نظاماً عاماً في المجتمعات العربية، أساليب التربية ومناهج المدارس ، حالة القضاء ، التعليم العالي الخ... أما على المستوى الفني فانا شخصيا لم اعد أجد توفر حالة الإبداع الفني في معظم هذه الأعمال ،ثم ان الإخراج في الأعمال وأداء الممثلين كأنه وصل إلى سقف التوقعات، ولذلك أجد ما يشبه خلو الساحة من الأعمال التنويرية التي يفترض ان تكرس قيم حضارية جديدة تواكب العلم في أقل تقدير."

ومع ان هناك تباينا في الآراء إزاء ما تقدمه الدراما السورية إلا ان التقاطعات الايجابية تبقى هي الأكثر إجماعا على المشهد العام الذي سد فراغا معينا ، لكنها بقيت قاصرة في الوقت نفسه ،عن الخوض في حاجات رئيسة وعميقة تخص مستقبل شعوب العالم العربي من مكانتها ودورها الحيوي لأنها ذات قدرة على الوصول إلى كل الناس ولها تأثير على سلوك و أفكار المجتمعات في حالها